

25 - الحديث الثالث والخمسون من كتاب بهجة قلوب الأبرار

للشيخ السعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الحديث الثالث والخمسون عن علي رضي الله عنه انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم المسلمون تتكافى دماؤهم - [00:00:02](#)

ويسعى بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على من سواهم الا لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده رواه ابو داود

والنسائي ورواه ابن ماجه عن ابن عباس - [00:00:40](#)

قال الشيخ السعدي رحمه الله في شرحه هذا الحديث كالتفصيل لقوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقوله صلى الله عليه وعلى اله

وسلم وكونوا عباد الله اخوانا فعلى المؤمنين ان يكونوا متحابين - [00:01:15](#)

متصافين غير متباغضين ولا متعادين يسعون جميعا لمصالحهم التي بها قوام دينهم وديناهم لا يتكبر شريف على وضيع ولا يحتقر

احد منهم احدا فدماؤهم تتكافى فانه لا يشترط في القصاص الا المكافأة في الدين - [00:01:53](#)

فلا يقتل المسلم بالكافر كما في هذا الحديث والمكافأة في الحرية فلا يقتل الحر بالعبد واما بقية الاوصاف فالمسلمون كلهم على حد

سواء فمن قتل او قطع طرفا متعمدا عدوانا - [00:02:38](#)

فلهم ان يقتصوا منه بشرط المماثلة في العضو لا فرق بين الصغير والكبير وبالعكس والذكر بالانثى وبالعكس والعالم بالجاهل والشريف

بالوضع والكمال بالناقص كالعكس في هذه الامور قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:03:14](#)

ويسعى بذمتهم ادناهم يعني ان ذمة المسلمين واحدة فمتى استجار الكافر باحد من المسلمين وجب على تأمينه كما قال تعالى وان

احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمعك كلام الله - [00:03:52](#)

فاجرته حتى يسمع كلام الله ثم ابلفهما مأمنه فلا فرق في هذا بين ايجارة الشريف الرئيس وبين احاد الناس وقوله صلى الله عليه

وعلى اله وسلم ويرد عليهم اقصاهم اي في التأمين - [00:04:33](#)

وكذلك اشتراك الجيوش مع سراياه التي تذهب فتغير او تحرس فمتى غنم الجيش او غنمت احدى السرايا التابعة للجيش اشترك

الجميع في المغنم ولا يختص بها المباشر لانهم كلهم متعاونون على مهمتهم - [00:05:13](#)

وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهم يد على من سواهم اي يجب على جميع المسلمين في جميع انحاء الارض ان يكونوا يدا

على اعداءهم من الكفار بالقول والفعل والمساعدات والمعونة في الامور الحربية والامور الاقتصادية - [00:05:49](#)

والمدافعة بكل وسيلة فعلى المسلمين ان يقوموا بهذه الواجبات بحسب استطاعتهم لينصرهم الله ويعززهم ويدفع عنهم بالقيام

بواجبات الايمان عدوان الاعداء ففسأله تعالى ان يوفقهم لذلك وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:06:27](#)

ولا ذو عهد بعهد اي لا يحل قتل من له عهد من بذمة او امان او هدنة فانه لما قال لا يقتل مسلم بكافر احتراز بذكر تحريم قتل

المعاهد لان لا يظن الظان جوازه - [00:07:16](#)

والله اعلم - [00:07:49](#)